# وجوب تصحيح المسار الدعوي
# ٢٠ ومضة

بقلم
سلطان بن عبدالله العمري

الطبعة الأولى
١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدّمة

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسُولِ اللهِ، أمَّا بَعْدُ.

فِي مسيرَتِنَا الدعويةِ قَدْ نَقَعُ فِي الخطَأِ، وهذا لا حَرَجَ فِيهِ، فَكُلُّ بَنِي آدَمَ خطّاءٌ، ومَنْ لا يَعْمَلْ لَن يُخْطِئَ.

ولَكِنَّ المُشْكِلَةَ أَنَّنَا قَدْ نَعْرِفُ الخَطَأَ ثم نستمرُّ عليْهِ.

وقَدْ لا نَكْتَشِفُ الخَطَأَ، وقَدْ نكتَشِفُهُ عَبْرَ رِسَالَةِ نُصْحٍ أَوِ اتِّصَالٍ مِنْ مُحِبٍّ ثُمَّ نَبْدَأُ نُدافعُ عن الخطأ حتّى نُقْنِعَ الناصِحَ أَنَّهُ ليسَ بِخَطأ.

وأَنَا هُنَا نَاصِحٌ لأحِبَّتِي الدعَاةِ عَبْرَ هذِهِ الحُروفِ.

# الفهرس


- المقدمة ..... ٢
- (١) السعيُ في طلبِ الشُّهْرَة ..... ٥
- (٢) الجهلُ بالمُحْتَوى الدَّعَوِيِّ ..... ٦
- (٣) الشُّعُورُ بالْكَمَالِ وتَرْكِ التَّعَلُّمِ والتدريب ..... ٧
- (٤) ضَعْفُ الإِلْقَاءِ ..... ٨
- (٥) الشعُورُ بِأَنَّ الدعوةَ أَهَمُّ مِنَ الأُسْرَةِ ..... ٩
- (٦) التّسَرُّعُ في الفَتْوَى لِأَنَّهُ دَاعِيَةٌ وَمَشْهُورٌ ..... ١٠
- (٧) تَرْكُ التحضيرِ للمَادَة ..... ١١
- (٨) الحديثُ في كلِّ شيْءٍ ..... ١٢
- (٩) نقدُ الأعمالِ الأُخْرَى كَطَلَبِ الْعِلْمِ ..... ١٣
- (١٠) عَدَمُ الاستِفَادَةِ مِنْ تَجَارِبِ الآخَرِينَ ..... ١٤
- (١١) حَسَدُ الأَقْرَانِ ..... ١٥
- (١٢) قِلّةُ العِبَادَة ..... ١٦
- (١٣) الانْشِغَالُ بِالدّعْوَةِ عَنِ الوَظِيفَةِ والدِّرَاسَة ..... ١٧

- (١٤) ألفَاظُ التعمِيمِ ..... ١٨
- (١٥) رَفْضُ النقْدِ، والشُّعُورُ بِأَنّ كُلّ ناقدٍ فَهُوَ حَاسِدٌ ..... ١٩
- (١٦) عدَمُ اختيارِ القِصّةِ المُنَاسِبَةِ ..... ٢٠
- (١٧) تغليبُ العَاطِفَةِ ..... ٢١
- (١٨) إدْمَانُ التصْويرِ ..... ٢٢
- (١٩) التَّسَرُّعُ في اتخاذِ القرارَاتِ بِدُونِ أيِّ دِرَاسَةٍ أوِ اسْتِشَارَةٍ ..... ٢٣
- (٢٠) الضَّحِكُ المُبَالَغُ فِيهِ فِي المُحَاضَرَاتِ ..... ٢٤
- ختاماً ..... ٢٥



من أراد المزيد من المقالات والبحوث والكتب

فسوف تجد كل ذلك وأكثر في موقعي على الإنترنت

www.s-alamri.com

## (١) السعيُ في طلبِ الشُّهْرَةِ

قد يبدأُ الداعيةُ برامِجَهُ على أسَاسِ الإخْلاصِ، ولكنْ وَمَعَ شهرةِ مواقِعِ التواصُلِ وانتشَارِ المقَاطِعِ لبعْضِ الدُّعَاةِ، تبدأُ الخَواطِرُ الخفِيَّةُ التِي تنادِي بالبَحْثِ عنْ طُرُقٍ جديدةٍ للشُهْرَةِ والظهورِ لعَلَّهُ يكونُ أكثرَ فِي عددِ المتابِعِينَ، فأينَ الإخْلاصُ الذي سَارَ عليهِ الأنبيَاءُ؟

وأينَ أنتَ مِنْ إرادَةِ وجْهِ اللهِ، قالَ تَعالَى ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: آية ١١].

فَيَا مَنْ يَتَطَلَّعُ للظهورِ تَوَقَّفْ، وَرَاجِعْ نيتَكَ قَبْلَ أَنْ تسْمَعَ ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: آية ٢٣].

## (٢) الجهلُ بالمُحْتَوى الدَّعَوِيِّ

**الجهـلُ آفـةٌ قـدْ تحيـطُ بذلِـكَ الداعِيَـةِ،** كالجَهْلِ بالأسْـلُوبِ المُنَاسِـبِ أَوِ الْمَعْلُومـةِ أو الفَتْـوَى أو الحديثِ وَنَحْوِ ذَلك.

**فَلِأَنَّهُ داعِيَةٌ يظنُّ أنهُ يعرفُ كلَّ شـيء،** لا يَا مُحِبُّ، إِنَّ الدعوةَ للخيرِ لا تعْنِي الإِحَاطَةَ بكُلِّ شَيْءٍ، فلابُدَّ مِنَ التَّعَلُّمِ، لأنَّ الناسَ سيَأْتُونَ إليكَ ويسْأَلونَكَ.

❋❋❋

## (٣) الشُّعُورُ بالْكَمَالِ وتَرْكِ التَّعَلُّمِ

حينمَا يرَى ذلِكَ الداعِيَةُ أَنَّهُ لَيْسَ بحاجةٍ للتعَلُّم ولا للتدْرِيبِ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ في العَطَاءِ الدعويِّ بدونِ لَحَظَاتٍ للتَعَلُّم والاستفادةِ فإنَّهُ سَيَقِفُ يَومًا ما لأنَّ الْعِلْمَ هُوَ وَقُودُ الدَّاعِيَةِ، فإذَا انتَهَى الوقُودُ تَوَقَّفَ.

أَيُّهَا الدَّاعِيَةُ إِنَّ سَاعَةً مِنَ التدريبِ عَبْرَ الإنترنت سَوْفَ تُضِيفُ لَكَ المزيدَ مِنَ الإِبْدَاعِ فِي الإِلْقَاءِ أَوْ فَنِّ الحُوارِ أَوِ الْخِبْرَةِ بالتِّقْنِيَاتِ الدعوِيَّةِ.

وإِنَّ سَاعَةً تَقْرَأُ فِيهَا فتَاوَى العُلَمَاءِ سَوْفَ تَزِيدُكَ عِلْمًا، فَلِمَاذَا هَذَا التَّأَخُّرِ عنْدَ بَعْضِ الدُّعاةِ عنْ مَجَالاتِ التَّعَلُّمِ؟

## (٤) ضَعْفُ الإِلْقَاءِ

الدعْـوَةُ تَهْتَـمُّ في الغَالِـبِ بمُواجَهَةِ الجُمْهـورِ عبْرَ كَلِمَـاتِ المَسْـجِدِ أَوْ خُطَـبِ الجُمُعَـةِ أو تصويـرِ المَقَاطِعِ أَوْ غِيرِها مِنْ وَسَائِلِ الدَّعْوَةِ.

وبِكُلِّ صَرَاحةٍ حينَمَا تتأمَّلُ في بعْضِ بَرَامِجِ الدعَاةِ تَجِدُ الضَّعْفَ فِي الأدَاءِ لقِلَّةِ الخِبْرَةِ وقِلَّةِ التدريبِ.

❋❋❋

## (٥) الشعُورُ بِأَنَّ الدعوةَ أَهَمُّ مِنَ الأُسْرَةِ

تشتَكِي بعضُ الأَخَوَاتِ مِنْ غِيَابِ زَوْجِها عنْهَا بِشَكْلٍ دَائِمٍ بِسَبَبِ برامِجِهِ الدعويةِ، حَتَّى لَوْ كانَ مَوْجُوداً في البيتِ فَهُوَ مَشْغُولٌ بِالدَّعْوَةِ أيْضاً عَبْرَ الجَوَّالِ والتَّصْوِيرِ والمُرَاسَلَاتِ.

فيَا تُرَى أَيْنَ أَنْتَ مِنْ حَدِيثِ «خيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ»؟

إِنَّكَ قَادِرٌ علَى ترتِيبِ وقتِكَ والْجَمْعُ بَيْنَ حُقُوقِ الدَّعْوَةِ وَحُقُوقِ أسْرَتِكَ.

❋❋❋

## (٦) التّسَرُّعُ في الفَتْوَى لِأَنَّهُ دَاعِيَةٌ وَمَشْهُورٌ

يَنْتَهِي الداعِيَةُ مِنْ كَلِمَتِهِ ثُمَّ يَسْأَلُهُ أَحَدُهُمْ فَيُجِيبُ بِكُلِّ سُرْعَةٍ مَعَ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ قَدْ تَحْتَاجُ لِمَزِيدٍ مِنَ البَحْثِ.

إِنَّ الدَّعْوَةَ شَيْءٌ، والفَتْوَى شَيْءٌ آخَر، وَقَدْ تَكُونُ مُتَمَيِّزاً فِي كَلِمَاتِكَ ومَقَاطِعِكَ وَلكنَّكَ لَسْتَ أَهْلا لِلْفَتْوَى، وهَذَا لا يُنقِصُ مِنْ قَدْرِكَ.

فاتَّقِ اللهَ في الفَتْوَى وتَأَنَّ قَبْلَ الجَوابِ، فَإِنْ كُنْتَ تُدْرِكُ تفَاصِيلِهَا فأَجِبْ وإلا فَتَوَقَّفْ وأَرْشِدِ السَّائلَ إلى شيخٍ مُتْقنٍ للمسَائِلِ العِلْمِيَّة.

❋❋❋

## (٧) تَرْكُ التحضيرِ للمَادَة

حينَمَا يطالبُكَ النَّاسُ بكلِمَةٍ أو ببرنَامجٍ دَعَوِيٍ، فمِنَ الجَميلِ أَنْ تُحَضِّر لهُ وتقْرَأَ وتبحَثَ وتستشِيرَ مَنْ سبقَك في الدعوَةِ، وكلُّ ذلكَ سيؤَثِّرُ على نَجَاحِ برنامجِكَ الدعويِّ.

❋❋❋

## (٨) الحديثُ في كلِّ شيْءٍ

كنتُ أشَاهِدُ إحْدَى القنواتِ فَرَأيْتُ أَحَدَ الدُّعَاةِ الفُضَلَاءِ قَدْ وضَعَ نَفْسَهُ مستشاراً أُسَرياً، مَعَ أَنَّ المُشاهدَ لا يَجِدُ عندَهُ أبْسَطَ قواعِدِ فُنُونِ الحديثِ الأُسَرِيِّ، ولا شَكَّ أَنَّ هَذا جَهْلٌ كبيرٌ.

إنَّ كَونكَ داعيَةً ومتميزاً بالشُّهرَةِ أو بالأسلُوبِ لا يعْنِي هذا أَنْ تَقْتَحِمَ كلَّ فُنُونِ الحَيَاةِ.

مَا أَجْمَلَ أَنْ تَلْزَمَ تخصُّصَكَ وتَتَحَدَّثَ فيمَا تُحْسِنُ فقَطْ.

تعَلَّمْ أنْ تَعْتَذِرَ عنِ البَرَامِجِ والموضُوعاتِ التِي لَمْ تُحِطْ بِها عِلْماً.

إنَّ هذَا دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ عَقْلِكَ.

## (٩) نقدُ الأعمالِ الأخْرَى كَطَلَبِ الْعِلْمِ

اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَـوَّعَ وسَـائِلَ التقَـرُّبِ إليْـهِ، فَمِنْهَـا الدعوةُ، ومِنْهَا العِلْمُ، ومنهَا الأعمالُ الخيْرِيَّةُ ورِعَايَةُ الفُقَرَاءِ، وَمِنْهَا دَعْوَةُ الجَالِياتِ وغَيْرُهَا.

فَلَا يَصِحُّ لِدَاعِيةٍ فِي الجَالِيَاتِ أنْ يُهَمِّشَ الشَّـبَابَ الذيـنَ يعتَنُونَ بِحَلَقـاَتِ التحفيظِ، ولا يلِيـقُ بِدَاعيةٍ شَبَابِيٍّ أَنْ يُهمِّشَ دَوْرَ طُلابِ الْعِلْمِ، وهَكَذَا.

مَـا أَجْمَلَ أَنْ نَعِيشَ الدَّعْوَةَ ونحنُ نَسْتَشْـعِرُ قَاعِدَةَ "كِلانَا عَلَى خَيْرٍ".

❋❋❋

## (١٠) عَدَمُ الاستِفَادَةِ مِنْ تَجَارِبِ الآخَرِينَ

قَدْ يَعِيشُ الدَّاعِيَةُ مُنْكَمِشًا عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْتَفِيدُ إلا مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يأخذُ إلا خبراتِ ذَاتِهِ، أينَ أَنتَ مِنْ خبْرَاتِ الدعاةِ السابِقِينَ؟

أَيْنَ أَنْتَ مِنْ تَجارِبِ المتميزينَ الذينَ خَدَمُوا الدَّعْوَةَ عشراتِ السنينَ؟

يمْكِنُكَ أَنْ تَقْرَأَ لَهُمْ، وتأنَسَ بقصصِهِمْ، وَتَتَّصِلَ بِهِمْ لِتَأْخُذَ رَأْيَهُمْ، وَتَلْتَمِسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ مَشَاعِلَ تُنِيرُ دُرُوبَكَ الدَّعْوِيَّةَ.

❋❋❋

# (١١) حَسَدُ الأَقْرَانِ

في عَالَـمِ الدَّعْوَةِ تُحِيطُ الشُّـهْرَةُ بالبعضِ لتَمَيُّزِهِ فِي أُسْـلُوبِهِ فِي الغَالِبِ، وَهَذَا فضلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَـاءُ، وَالمُشْـكِلَةُ أنَّ الحَسَـدَ قَـدْ يُحِيـطُ بِبَعْـضِ زُمَلائِهِ، ثُـمَّ تَخْرُجُ الغَيْبَةُ ويَظهرُ الحَسـدُ، وتَفْسَـدُ الصَّدَاقَةُ، والسببُ نزَغَاتُ الشَّيْطَانِ.

والواجِبُ تطهيرُ القَلْـبِ، واليقِينُ بِنَظَرِ الربِّ، مَعَ مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ.

❋❋❋

## (١٢) قِلّةُ العِبَادَةِ

بعْضُ الدُّعَاةِ يشتغلُ بالعَمَلِ المتَعَدِّي ويغفلُ عَنِ العَمَلِ الخَاصِّ بِنَفْسِهِ منْ قَرَاءَةٍ وعبادةٍ وجلسةِ ذكرٍ ونحْوِهَا.

ويَظُنُّ أَنَّ القاعِدَةَ هِيَ "كُلُّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ فَنَفْعُهُ أعْظَمُ مِنَ العَمَلِ القَاصِرِ" وَهَذِهِ القَاعِدَةُ لَيْسَتْ عَلَى الإِطْلَاقِ.

وَهلْ كَانَ نبيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ إلا دَاعِيَةً مهْتَمًا بِالْوَاقِعِ وَفِي نفْسِ الوَقْتِ لَهُ الكثيرُ مِنَ العباداتِ الخَاصَّةِ بنَفْسِهِ كَقِيَامِ اللَيْلِ والصيَامِ وغيرِها؟

ولْيَعْلَمِ الدَّاعِيَةُ أَنَّ العِبَادَاتِ الذَاتِيَةَ تُقَوِّي إيمَانَهُ وَتَزِيدُ مِنْ ثَبَاتِهِ وَتُعِينُهُ عَلَى مُواجَهَةِ أَعْبَاءِ الدَّعْوَةِ.

## (١٣) الانْشِغَالُ بِالدّعْوَةِ عَنِ الوَظِيفَةِ والدِّرَاسَةِ

قد يَهتَمُّ الدَّاعِيَـةُ بِبَرامِجِهِ الدَّعْوِيَّـةِ اهتِمَامًا مُبَالَغًا فِيـهِ مِمَّـا قَدْ يَضُرُّ بِدَراسَـتِهِ إِنْ كَانَ طالبـًا أو وظيفَتِهِ إِنْ كَانَ موظفًا، فَقَدْ يُفَرِّطُ فِي أَدَاءِ عملِهِ لأَنَّهُ أَشْـغَلَ وَقْتَـهُ الوظِيفِيَّ بِبَرَامِجِهِ الأُخْـرَى، وَهَكَذا يَعِيشُ فِي مشْكِلاتٍ دَاخِلَ عمَلِهِ الرَّئِيسِيِّ بِسَبَبِ غيَابِ التَّوَازُنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اهْتِمَامَاتِهِ الدعوِيَّةِ.

❋❋❋

# (١٤) ألفَاظُ التعمِيمِ

**ألقيتُ كَلِمَةً فِي أحَدِ المَسَاجِدِ وكُنْتُ أَقُولُ فِي كَلِمَتِي:** "الكثيرُ مِنَ النَّاسِ عنْدَهُمْ كَذا وكَذا" وَبَعْدَ نِهَايَةِ الكلِمَةِ استوقَفَنِي أَحَدُهُمْ وَقَالَ يَا شيخُ لَو قُلْتَ: بَعْضُ الناسِ لَكَانَ أفْضَلَ. فَقُلْتُ: صَدَقْتَ.

**إنَّا أَحْيَانًا نُعمِّم وَننْسَى أنَّ الجُمْهُورَ مُحِبٌّ للخَيْرِ،** وهـذَا التعمِيمُ يَضُرُّ بِدَعوتِنَا، ومِـن زَاويةٍ أُخْرَى فإنَّ هَـذَا التعمِيمَ فيـهِ نوْعٌ مِـنَ الظلْمِ، فَلَيْـسَ الكثيرُ مِنَ النَّاسِ عنْدَهُمْ تلكَ المُخَالفَاتُ بَلِ البَعْضُ.

❋❋❋

# (١٥) رَفْضُ النقْدِ

فِـي حياتِنَـا الدعويةِ نَجِـدُ الاحْتِـرَامَ والتقدِيـرَ مِنَ الكَثِيـرِ ولله الحَمْدُ، وَلكِنَّنَا نُغْفِـلُ أَننا بِحَاجَةٍ لبعضِ النَقْدِ الذي يُسْهِمُ فِي تَصحِيحِ مسَارِنَا.

وفِي تِلْكَ اللحظةِ التِي تَصِلُنَا فِيهَا حُروفُ النّقدِ نَبْدَأُ بِصِيَاغَـةِ التُّهَمِ علَـى النَّاقِدِ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ هَدْمَ الإِسْـلَامِ لَمَّا انتقَدَ أسلوبَكَ أو تغرِيدَتَكَ أَوْ مقْطَعَكَ.

لا يَـا أخِـي، ليْسَ الأمـرُ كمَا تظُـنُّ، فأنْـتَ مُحاطٌ بالعُيُوبِ التِي لا تَرَاهَا بينمَا يراهَا غيرُك، فلا تقْلَقْ مِنَ النَّقْدِ، إذْ رُبَّمَا كانَ هُوَ بِدَايَةَ انْطِلاقةٍ جديدةٍ لَكَ.

❋❋❋

## (١٦) عدمُ اختيارِ القِصّةِ المُناسِبَةِ

تُمَثِّلُ القصةُ دوراً مهماً في التأثيرِ الدعويِّ، وفِي القُرْآنِ عَشَراتُ القصَصِ، ورَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقُولُ ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: آية ١٧٦].

والمُشْكِلَةُ تَكْمُنُ أَنَّ ذَلِكَ الدَّاعِيَةَ قدْ يأتِي بقصةٍ باطِلَةٍ أوْ مُخَالفَةٍ للعَقْلِ وللدينِ أحياناً، وَقد تكونُ مكْذُوبَةً على الأنبياءِ أو عَلَى نبيِّنَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقدْ تكونُ مكذوبةً علَى أَحَدِ العلمَاءِ، وقَدْ تكونُ القِصَّةُ معَاصِرَةً ولكنَّهَا لا تُنَاسِبُ الجُمْهُورَ الذين تخَاطِبُهُمْ، فالقِصَّةُ التِي تناسِبُ طَلَّابَ المَدَارِسِ لا تنَاسِبُ خُطْبَةَ الجمُعَةِ غَالِبًا، وَهَكَذا.

## (١٧) تغليبُ العَاطِفَةِ

بعـضُ الدعـاةِ يكـونُ عاطِفِيًا جِـداً فيتَسَـاهَلُ معَ اتصَالَات النسـاءِ ورَسَائِلِهِنَّ وقدْ يَقَعُ فِي فَخِّ الشَّهْوَةِ ثُمَّ لا يَسْتَطِيعُ الخُروجَ.

وآخرُ تغْلبُ عاطِفَتُهُ علَى حكمتِهِ الماليةِ فينفِقُ مالَهُ فِي الدعْوَةِ مِمَّا قَدْ يَضُرُّ بِنَفْسِـهِ وأُسْـرَتِهِ، وربمَا سقَطَ فِي بحرِ الديُونِ وغرقَ فيهِ ولمْ يَجِدْ منقِذًا.

وثالثٌ يُغلِّبُ عاطفتَهُ وحماسَـهُ فِي إنكارِ المُنْكَرِ بِلا ضَوابِطَ، فَيَقَعُ فِي المَفَاسِـدِ التِي تَضُرُّ بِهِ، وَقَدْ يَتَعَدَّى الضررُ لدُعَاةٍ آخرِينَ.

❋❋❋

## (١٨) إدْمَانُ التصْويرِ

زرْتُ أحدَ الزملاءِ ممَّنْ لَهُ مُشاركَاتٌ دعويةٌ فكانَ يُصَورُنِي قَبْلَ دخولِي وبَعْدَ الدُّخُولِ، وكلَّمَا أردْتُ الحَدِيثَ مَعَهُ أجِدُهُ يصَوِّرُ كُلَّ داخلٍ وخَارِجٍ، وهكَذا في مُبالغةٍ غَريبةٍ يرفضُها أبْسَطُ الناسِ.

طبْعًا كَان يُنَزِّلُ الصورَ في حسابَاتِهِ عبرَ مَوَاقِعِ التواصُلِ مباشَرَةً.

كنتُ أرْغَبُ في حوارٍ دَعوي ومباحثَاتٍ تُهِمُّنِي وتهِمُّهُ وَلَكِنَّ الصُوَرَ غيَّبَتْ تِلْكَ الثَمراتِ التي أَجْزِمُ أنَّها أنفَعُ مِنْ تِلْكَ الصُوَرِ.

❋❋❋

## (١٩) التَّسَرُّعُ في اتخاذِ القرارَاتِ

في حَيَاةِ الداعِيَةِ تحْدُثُ عِدَّةُ قراراتٍ مُرْتَبِطَةٍ بِالدَّعْوَةِ، والواجِبُ هُوَ الحكمةُ في اتخَاذِ القَرارِ وعَدَمُ الاستعجالِ، ودِرَاسَةُ القَرارِ مِنْ عِدَّةِ زوَايَا كالمَصَالِحِ والمَفَاسِدِ، وكمْ رَأيْنَا مِنْ دُعَاةٍ اسْتَعْجَلُوا فِي قَراراتٍ بسيطةٍ ولَوْ بالهَاتِفِ، فَنَتَجَ عن ذَلكَ خيرٌ كثيرٌ، وأَحْيَانًا شرٌ كثيرٌ.

❊❊❊

# (٢٠) الضَّحِكُ المُبَالَغُ فِيهِ فِي المُحَاضَرَاتِ

يرْغَبُ ذلك الدَّاعِيَةُ بالتأثيرِ فَي الجُمْهُورِ الذي يُشَاهِدُهُ عبْرَ تِلْكَ الكَلِمَةِ في تِلْكَ المَدْرَسَةِ أو ذَلِكَ المُلتَقَى أوْ فِي تِلْكَ القَنَاةِ، فيتَّجِهُ لأُسْلُوبِ إِلْقاءِ النِّكاتِ ليُضْحِكَ القَوْمَ، وَقَدْ يُصِيبُ، وَقَدْ يَقَعُ فِي مُخَالفاتٍ عِدَّةٍ كمَا نَرَى مِنَ البَعْضِ.

وكَمْ مِنْ مُحَاضَرةٍ وجَدْنَا فِيهَا مِنَ الضَحِكِ الساذَجِ الذِي لا يلِيقُ بالدَّعْوَةِ.

فحينَمَا تُرِيدُ إضحاكَ الناسِ لا تعْمِدْ لأُسْلوبِ السُّخْرِيَةِ بالجنْسِيَّاتِ أوِ القبَائِلِ أوِ القِصَصِ المُخالِفَةِ للذَوْقِ العَامِ، وحافِظْ علَى وَقَارِ الدَّاعِيَةِ ما أمْكَنَ.

## ختاماً:

أيُّهَا الدعَاةُ، إنَّ حَديثِي هذا ليسَ لمَجَرَّدِ النَّقْدِ، بَلْ لأنِّي رَأَيْتُ بعْضَ الملاحَظَاتِ عَلَى نفْسِي أولاً وعَلى أحبَابِي الدُّعَاةِ.

وهذه النصَائِحُ من بَابِ التَّعاوُنِ علَى الخَيْرِ فِي الدَّعْوَةِ.

إذ لا يَكْفِي أَنْ نُثْنِي عَلى بعضِنَا، بَلْ لَابُدَّ أحْيَانًا أَنْ ننْتَقِدَ أنفُسَنَا.

واعتَبِرْ حُروفِي هَدِيَّةً لَكَ.

ألم يقلِ الفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَحِمَ اللهُ امرءاً أهدَى إلَيْنَا عُيُوبَنَا؟

وفقني الله وإياكمْ لما فيه الخيرُ وجعل عمَلَنَا خالِصًا لوجهه الكريم.